

البرهان في علوم القرآن

وكذلك قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا 1 أي اعتقدوهم اناثا . ويجوز ان يكون كما قبله ووجه النقل فيه هو ان الملائكة في نفس الامر ليسوا اناثا فهؤلاء الكفار نقلوهم باعتقادهم فصيروهم في الوجود الذهني اناثا .

ومنهم من جعلها بمعنى التسمية كقوله تعالى فلا تجعلوا □ اندادا وأنتم تعلمون 2 أي لاتسموها اندادا وأنتم تعلمون أي لاتسموها اندادا ولا تعتقدوها لانهم ما سموها حتى اعتقدوها .

وكذلك الذين جعلوا القرآن عصين 3 أي سموه جزءوه أجزاء فجعلوا بعضه شعرا وبعضه سحرا وبعضه أساطير الأولين .

وقال الزجاج في وجعلوا الملائكة 4 انها بمعنى 5 وقوله اجعلتم سقاية الحاج 6 أي اعتقدتم هذا مثل هذا .

فأما قوله أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض 7 فالنقل والتصيير راجعان إلى الحال أي لاتجعل حال هؤلاء مثل حال هؤلاء ولا تنقلها اليها .

وكذلك قوله ام جعلوا □ شركاء خلقوا كخلقه 8 أي اعتقدوا له شركاء .

السادس بمعنى الحكم بالشئ على الشئ يكون في الحق والباطل فالحق كقوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين 9